

القول بالتنزلات: نظر الفريق الأول_ الذين قالو بالتنزلات في الآيات التي دلت على أن القرآن نزل في رمضان، كما في قوله عز وجل شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن: 185، وقوله تعالى "إنا أنزلناه في ليلة القدر" 1، وقوله سبحانه وتعالى "إنا أنزلناه في ليلة مباركة" الدخان3، ففهموا منها أنها دلت على تنزل كامل القرآن الكريم في الليلة المباركة من ليالي رمضان، ولكن كيف يمكن أن يكون القرآن نزل ليلة واحدة، ومن المعلوم ضرورة أنه نزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا طوال فترة التي قضاها بين الناس منذ بعثته إلى وفاته؟. فحاولوا أن يوفقوا بين ذلك والفهم الأولي للآيات الثلاث السابقة. وبين هذه الحقيقة المجمع المجمع عليها، فوجدوا لذلك تفسيرا من خلال نظرهم في قوله "وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم" الزخرف: 4، وقوله "بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ" البروج: 22